

الوافي في الوفيات

فقلنَ لها : هذا عِشاءٌ وأهلُنا ... قريبٌ ألمَّـا تسأمي مركَّبَ البغلِ .
فقلت : فما شئتُنَّ ؟ قلنَ لها : انزلي ... فلألرضُ خيرٌ من وقوفٍ على رجلٍ .
نجومٌ دراريٌّ تكدَّفنَ صورةً ... من البدرِ قُبَّـةٌ غيرُ عُوجٍ ولا ثُجُلٍ .
فسلَّمتُ واستأنستُ خِيفةً أن يرى ... عدوٌّ مقامي أو يرى كاشحٌ فعلي .
فقلتُ وأرختُ جانبَ السَّـترِ : إنَّـما ... معي فتكلاَّمٌ غيرَ ذي رِقْبَةٍ أهلي .
فقلتُ لها : ما بي لهم من ترقُّبٍ ... ولكنَّ سرِّي ليس يحمله مثلي .
فلمَّـا اقتصرنا دونهنَّ حديثنا ... وهنَّ طبيباتٌ بحاجةٍ ذي الثُّـكلِ .
عرفنَ الذي نهوى فقلنَ : ائذني لنا ... نَطْفُـةٌ ساعةً في بَرْدٍ ليلٍ وفي سهلٍ .
فقلت : فلا تلبثنَ قُلُـوبُنَّ : تحدَّثي ... أتيناكِ وإنَّـما سَبَدُنَّ انسيابَ مها الرملِ .
وقُـمنَ وقد أفهمنَ ذا اللَّـبِّ أنَّـما ... أتينَ الذي يأتينَ ذلكَ من أجلي .
ومنه :

ولمَّـا توافقنا وسلَّمتُ أشرقتُ ... وجوهٌ زهاها الحسنُ أنْ تتقدَّعا .
تبالهَنَ بالعرِّ فان لمَّـا عرفُنَني ... وقلنَ : امرؤٌ باغٍ أكَلَّـ وَاَوْضعا .
ابن أبي سلمة الصحابي .

عمر بن عبد الله أبي سَلَامَةَ أبو حفص ربيبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . له صحبة
ورواية . ولد بالحبشة وهو آخر من مات من الصحابة من بني مخزوم قيل توفي في حدود
الثمانين وقيل في حدود التسعين للهجرة وروى له الجماعة .
المدني .

عمر بن عبد الله المدني مولى غُفَرة . أدرك ابن عباس وحَدَّث عنه . قال الشيخ شمس الدين :
فما أدري سماعاً أم لا . وله رواية عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيَّب وأبي الأسود
الدُّؤلي ومحمد بن كعب .

قال أحمد بن حنبل : ليس له بأسٌ لكنَّ أكثر حديثه مراسيل . وقال مَعِين وغيره : ضعيف .
توفِّي سنة خمس وأربعين ومائة وروى له أبو داود والترمذي .
قاضي القضاة السُّبكي المالكي .

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى الإمام شرف الدين قاضي القضاة أبو حفص السُّبكي المالكي
. ولد سنة خمس وثمانين وخمس مائة وتوفِّي سنة تسع وستين وست مائة . تفقَّه على الإمام
أبي الحسن المقدسي الحافظ وصحبه وولي الحسبة مدَّةً بالقاهرة ثمَّ ولي القضاء لمَّـا

جُعِلَ القضاة أربعة . ودرّس المالكيّة بالصالحية وأشغل وأفتى وانتهت إليه معرفة المذهب مع الدين . روى عنه الدميّاطي وابن جماعة والدّوّاداري . وسُيِّدَ العبيد من أعمال الديار المصريّة . قاضي القضاة الحنبلي .

عمر بن عبد الله بن عمر بن عوّص قاضي القضاة عزّ الدين أبو حفص المقدسي الحنبلي . ولد سنة إحدى وثلاثين وتوفّي سنة ست وتسعين وست مائة . سمع من جعفر الهمداني والضياء محمد وحضر ابن اللّاتّي وانتقل إلى القاهرة وسمع من ابن رّواج وسبط السّلفي وتفقه به على شمس الدين بن العماد . وبرع في المذهب وأفتى ودرّس وكان متنبّئاً في الأحكام . وكان أبيض الرأس واللحية سميناً تامّاً الشكل كامل العقل . تقي الدين بن شُقَيْر الحنبلي .

عمر بن عبد الله بن عبد الأحد بن شُقَيْر تقيّ الدين أبو حفص الحرّاني الحنبلي . شيخٌ فاضلٌ دَيِّنُ مشهورٌ سمع الكثير بنفسه ودار على المشايخ وسمع من القاسم الإربلي والفخر علي وزينب وخلق . ونسخ بعض الأجزاء وروى الصحيحين . قال الشيخ شمس الدين : وسمعتُ منه وتوفّي سنة أربع وأربعين وسبع مائة . القاضي إمام الدين .

عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد قاضي القضاة إمام الدين أبو المعالي القزويني الشافعي . قاضي الشام ابن القاضي سعد الدين ابن القاضي إمام الدين وهو أخو قاضي القضاة جلال الدين القزويني وقد تقدّم ذكره في المحمدين . ولد إمام الدين المذكور بتبريز سنة ثلاث وخمسين وست مائة . توفي رسول الله بالقاهرة سنة تسع وتسعين وست مائة . واشتغل في العجم والروم وقدم دمشق في الدولة الأشرفيّة هو وأخوه جلال الدين فأكرم مورده لرئاسته وفضله وعلمه